منوعات

MEDIA

أخبار كاذبة

ظهرت على مواقع التواصل الاجتماعي صورة قيل إنها لتغريدة نُشرت على حساب شيخ الأزهر أحمد الطيب على «تويتر»، تنتقد الإنفاق الكبير على المسلسلات. لكن التغريدة منسوبة زوراً لشيخ الأزهر الذي لم ينشر حسابه أي شيء من هذا القبيل.

بعد إعلان ترشّح رئيس النظام السوري بشار الأسد الى الانتخابات الرئاسية المقبلة، أعادت صفحات سوريّة تداول تصريح منسوب للباحث الفرنسي، أوليفييه روا، يشيد فيه بالأسد. لكن التصريح المتداول مختلق، ونفاه الباحث عام 2012.

انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي باللغة العربية منشورات تدّعي أن السلطات الروسية أعلنت منح مساعدات ماليّة كبيرة للأجانب الذين يتزوّجون من روسيات. لكن الادعاء الذي يُرجّح أن يكون ظهر أولاً بداعي الفكاهة لا أصل له من الصحّة.

تداول مستخدمون مقطع فيديو يظهر فيه رجال شرطة يضربون عدداً من الأشخاص، قيل إنها عقوبة الجهر بالإفطار في باكستان. لكن المقطع مصوّر وسط الهند، ويُظهر عقوبات جسديّة علنيّة نفّذ تها الشرطة هناك بحقّ مرتكبي جرائم.

يصطف الإعلام الإسرائيلي خلف جيش الاحتلال والمستوطنين، في اعتداءاتهم على المقدسيين، محرضاً عليهم ومتجاهلاً ممارسات اليمين المتطرف وقصور الشرطة

الإعلام الإسرائيلي يحرض على المقدسيين

القدس المحتلة ـ **نضال محمد وتد**

كما كان متوقعاً ومثلما يحصل في المواجهات والاعتداءات كلها التي يقوم بها جيش الاحتلال الإسرائيلي بمساندة المستوطنين ضد الفلسطينيين عموماً، وفي القدس المحتلة خصوصاً، ساهم الإعلام الإسرائيلي منذ مطلع الأسبوع في التحريض على المقدسيين واتهامهم منذ اللحظة الأولى بالمسؤولية عن الاعتداءات التي تعرضوا لها في القدس المحتلة منذ بداية شهر رمضان.

وصعّد الإعلام الإسرائيلي تحريضه عندما وصفت القناة «20» الإسرائيلية، المعروفة بمواقفها اليمينية المتطرفة وتبنيها الكلي لمواقف رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وسياساته، ما يتعرض له المقدسيون، منذ مساء الأحد الماضي، بإرهاب «تيك توك» فيما انضمت بقية وسائل الإعلام للترويج لفرضية أنّ «اليهود يتعرضون للضرب والاعتداء عليهم من قبل الفلسطينيين في القدس، والشبان الفلسطينيون يتباهون عبر تطبيقات مختلفة على شبكات التواصل الاجتماعي، لا سيما (تيك توك)، باعتدائهم على يهود في خطوط الترام في القدس».

وشارك عضو الكنيست وزعيم حزب «الصهيونية الدينية» يتسليئيل سموطريتش، جمهور المحرضين، وانضم مع عدد من أعضاء حزبه إلى الإسرائيليين المتطرفين في القدس، عند «باب العمود». في المقابل، تجاهلت وسائل الإعلام الإسرائيلية، بما فيها الإذاعة العامة «كان» بوضوح، المضايقات التي ينفذها جنود الاحتلال في القدس المحتلة والاعتداءات على المصلين في طريقهم إلى المسجد الأقصى، وتجاهلت عشرات المستوطنين وعناصر الحركات اليهودية الفاشية، لا سيما «لاهفا» وحركات دينية داعية لبناء الهيكل، وهم الذين يقتحمون بشكل سافر وشبه يومي المسجد الأقصى، تحت سمع وبصر جنود الاحتلال الإسرائيلي وشرطته.

وحتى عندما عممت حركة «لاهفا» الفاشية دعوات للتجمع أمام مبنى بلدية الاحتلال في شارع يافا، مساء الخميس الماضي، للانطلاق من هناك للتظاهر في «باب العمود»، مع تعليمات واضحة بوضع كمامات زرقاء وسوداء كي لا تتسنى معرفة هوياتهم، والتزود برقم جمعية «حنانو» التي تدافع عن المستوطنين، لم تبرز وسائل الإعلام هذه الحقائق، ولا قصور الشرطة وتقاعسها عن القبض على من أظهرتهم الكاميرات وهم يعتدون على الفلسطينيين، بل أبرزت مقابل ذلك ما سمته «اعتداء فلسطينيين على يهود عزل».

وتلعب وسائل الإعلام الإسرائيلية دوراً في تعبئة الجمهور الإسرائيلي تلقائياً ضد أيّ مظاهر احتجاج فلسطينية، بما في ذلك ربط الاعتداءات على أهالي يافا، الأحد الماضي، بالأحداث في القدس، للادعاء بأنّ حياة اليهود في خطر، وأنّ الدولة تفقد سيادتها، بحسب ادعاء نائب رئيس بلدية الاحتلال في القدس المحتلة، أريه كينغ، الذي زعم أنّ المسلمين يعتدون منذ فترة طويلة على اليهود، فيما تفرج المحاكم الإسرائيلية عنهم.

في المقابل، عاد اسم مدينة القدس بقوة إلى منصات التواصل الاجتماعي في بلدان عربية عدة، خلال اليومين الماضيين، حين تصدر وسم «#القدس_تنتفض» قائمة الأكثر تداولاً على موقع «تويتر» في معظم الدول العربية، وتوالت التعليقات المتضامنة مع المقدسيين في مواجهتهم اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي.

وكتب المحامي أيمن أبو هاشم: «كعادتها، تشاء القدس، وهي وحيدة في وجه الإعصار، أن تنتفض بروحها المقدسة، لأنّها عين فلسطين العربية التي تحرس حقّنا الأبدي ومجدنا التليد». ونشر المغرد الأردني أيهم سعود مقطع فيديو لفلسطينيين يعربون عن تضامنهم مع القدس، من مخيم نهر البارد، شمالي لبنان. وغرد الكويتي أنس السبع: «أحرار وأبطال فلسطين يقسمون بحماية المسجد الأقصى المبارك، ونحن كذلك نقسم بالله العظيم أن تبقى القدس في قلوبنا ونعمل على تحريرها من أيادي الصهاينة الطغاة». ونشر اللبناني عبد المولى الأمين، صورة لشاب قيد الاعتقال من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، وعلّق: «شامخٌ لا أهاب المنيّة، وروحي لوطني هديّة». التضامن لم يقتصر على العرب، إذ قال المغرد سيدا أروم زهرا من باكستان: «نحن ننتظر اليوم الذي يزول فيه الكيان غير الشرعي من الوجود، ويُرفع العلم الفلسطيني بحرية على الأرض المقدسة!».

> وصفت منصات الاحتلال ما يتعرض له المقدسيون بإرهاب «تيك توك»

وكان لافتاً انتشار تغريدات باللغة الإنكليزية عبر الوسم نفسه، في محاولة من مستخدمين فلسطينيين وعرب لتسليط الضوء على جرائم الاحتلال الإسرائيلي وكشفها أمام الرأي العام العالمي، رغم محاولات التعتيم على القضية الفلسطينية التي تمارسها مؤسسات إعلامية وشركات مالكة لمنصات التواصل الاجتماعي، وأبرزها «فيسبوك».

كانت مواجهات قد دارت بين الشرطة الإسرائيلية ومتظاهرين فلسطينيين في القدس الشرقية مساء يوم الجمعة الماضي، غداة إصابة أكثر من مائة فلسطيني وعشرين شرطياً إسرائيلياً بجروح في اشتباكات هي الأعنف منذ سنوات في المدينة المقدّسة، وأعقبت مسيرة نظّمها يهود متشدّدون في القدس الغربية أطلقوا خلالها هتافات معادية للعرب.

واندلعت المواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين والشرطة الإسرائيلية التي نشرت تعزيزات أمنية ضخمة في ضواحي البلدة القديمة، في أعقاب الاشتباكات التي دارت في الليلة الفائتة.

وتعود آخر صدامات كبيرة بين الفلسطينيين والشرطة الإسرائيلية إلى أغسطس/ آب 2019، عندما تزامن عيد الأضحى مع احتفال يوم التاسع من أغسطس/ آب اليهودي. وأدت إلى جرح نحو ستين فلسطينياً في ساحات المسجد الاقصى.

واندلعت الاشتباكات مساء الخميس الماضي عند مدخل البلدة القديمة في القدس، حيث كانت الشرطة الإسرائيلية قد نشرت مئات العناصر لمواكبة مسيرة نظّمتها في القدس الغربية حركة «لاهافا» (لهب) اليهودية اليمينية المتطرفة.

ومنعت الشرطة وصول المشاركين في المسيرة الذين كانوا يهتفون: «الموت للعرب» إلى بعض المناطق التي يتجمع فيها الفلسطينيون عادة بأعداد كبيرة خلال شهر رمضان.

ونظّم شبّان فلسطينيون بعد صلاة العشاء والتراويح في القدس الشرقية المحتلة تظاهرة مضادّة للاحتجاج على تلك المسيرة التي اعتبروها استفزازية. وما لبثت أن اندلعت صدامات بينهم وبين عناصر الشرطة استمرت حتى فجر الجمعة.

في وقت لاحق من ليل الجمعة - السبت، أطلق 15 صاروخاً من قطاع غزة على إسرائيل. ورداً على إطلاق الصواريخ، قصفت إسرائيل بالدبابات ثم بغارات جوية مواقع في غزة.

وأعلنت «كتائب المقاومة الوطنية» الجناح المسلح لـ«الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» في بيان «مسؤوليتها عن قصف مستوطنات الاحتلال المحاذية للقطاع بعدة صواريخ رداً على عدوان الاحتلال في القدس». كما أعلنت «كتائب شهداء الأقصى» الجناح العسكري لحركة «فتح» في بيان، مسؤوليتها عن إطلاق صواريخ عدة على جنوب إسرائيل.

وعبرت الولايات المتحدة عن «قلقها العميق» ودعت إلى «رفض حازم» لـ«خطاب متظاهرين متطرفين رددوا هتافات كراهية عنيفة». ودان الأردن المجاور الذي يشرف على الأماكن المقدسة الإسلامية في البلدة القديمة «التحريض والاستفزازات التي قامت بها مجموعات يهودية متطرفة» بحق المقدسيين، مطالباً إسرائيل بـ«التقيد بالتزاماتها وفق القانون الدولي والإنساني، والكفّ عن كلّ ما من شأنه المساس بسكان البلدة القديمة أو التضييق عليهم».

انتشار واسع لوسم «#القدس_تنتفض» على «تويتر» (محمود عيسى/Getty)

عنصرية وفوقية وشيطنة

أصدرت جمعية إعلام «المركز العربي للحريات الإعلامية والتنمية والبحوث»، في يناير/كانون الثاني الماضي، تقريراً أظهر ارتفاعاً ملحوظاً في حالات التحريض على الفلسطينيين من قبل سياسيين وإعلاميين وجهات أخرى في المجتمع الإسرائيلي عام 2020 (1050 حالة). في 2019 كان عدد حالات التحريض 778، أما في 2018 فكان 580 حالة. وشمل البحث رصداً كمياً لوسائل الإعلام الإسرائيلية، منها الصحافة المكتوبة والمرئية والمسموعة، بالإضافة إلى صفحات سياسيّين وإعلاميّين إسرائيليين على مواقع التواصل الاجتماعي، كـ«فيسبوك» و«تويتر». وأوضح التقرير السنوي أنّ الجهة الأكثر استهدافاً للتحريض في الإعلام العبريّ هي السلطة الفلسطينية بنسبة 28 في المائة، ثم القائمة المشتركة وخطاب فرض السيادة على مناطق بنسبة 23 في المائة، يليها المجتمع الفلسطيني كشريحة واحدة بنسبة 22 في المائة، وفلسطينيو الداخل بنسبة 11 في المائة، والرئيس الفلسطيني بنسبة 9 في المائة، وحركة حماس بنسبة 6 في المائة، وأخيراً الأسرى بنسبة 5 في المائة.

وأسلوب التحريض والعنصرية الأكثر اتبّاعاً في الإعلام الإسرائيلي هو نزع الشرعية عن الفلسطينيين بنسبة 78 في المائة، يليه استخدام خطاب العنصرية بنسبة 62 في المائة، والفوقية العرقية بنسبة 51 في المائة. استُخدم أسلوب الشيطنة والتعميم وتصوير إسرائيل بدور الضحية بنسبة 31 في المائة، وشرعنة العقوبات الجماعية واستخدام القوة ضد الفلسطينيين بنسبة 8 في المائة.

حدث

يعد منظمو حفل جوائز «أوسكار» بتقديمه في حلة جديدة بسبب تفشي جائحة «كوفيد-19»، وبعرض يختلف عن كل ما شوهد في تاريخ الحفلات منذ 93 عاماً

جوائز «أوسكار» الليلة

التحضيرات الاستثنائية والتوقعات

لوس أنجليس ـ **العربي الجديد**

حرص منظمو احتفال توزيع جوائز «أوسكار» الذي يقام حضورياً مساء اليوم الأحد على تفادي أي مجازفة في ما يتعلق بجائحة «كوفيد-19»، فاكتفوا بسجادة حمراء «صغيرة جداً» ولم يوجهوا دعوات إلى أبرز أقطاب هوليوود، وجعلوا للكمامات دوراً «مركزياً». احتفال «أوسكار» الـ93 المناسبة الأولى التي تجمع أهم شخصيات هوليوود منذ أكثر من سنة. وقال منتجه المشارك، ستيفن سودربيرغ، إنه يستمر 3 ساعات، و«لن يكون كأي شيء أقيم سابقاً». وسيكون في إمكان المرشحين المدعوين أن يتخاطفوا في الهواء الطلق، في فناء محطة «يونيون ستيشن» الشهيرة للقطارات في لوس أنجليس، على أن يتناوبوا بعد ذلك دخولاً إلى القاعة وخروجاً منها خلال الاحتفال.

حفل حميم بعيداً عن «زوم»

حفل توزيع الجوائز لن يحضره إلا المرشحون وشركاء حياتهم ومقدّمو الاحتفال، والسجادة الحمراء التقليدية ستكون أصغر بكثير مما هي عادة، في حين أن قائمة الضيوف محدودة. وأمل سودربيرغ في أن تقدم جوائز «أوسكار» للعالم «لمحة عما سيكون ممكناً عندما يتلقى معظم الناس اللقاح، وعندما تكون القاعدة إجراء اختبارات سريعة ودقيقة ورخيصة الثمن». وأكد أن الكمامات «ستؤدي دوراً مركزياً وبالغ الأهمية» في الاحتفال. أبقى سودربيرغ وزميلاه، المنتجان جيسي كولينز وستيسي شير، الكثير من التفاصيل طي الكتمان، لكنهم اعتبروا أن الطابع غير المألوف الذي «يؤمل أن يكون مميزاً» لاحتفال «أوسكار» في زمن الوباء «أفسح بالتأكيد الفرصة لتجربة بعض الأمور التي لم تُختبر سابقاً». وأشار سودربيرغ إلى أن الاحتفال سيتسم «بجمالية الفيلم السينمائي»، ولن يكون مجرّد «برنامج تلفزيوني»، عبر استخدام لقطات ذات طابع سينمائي مصورة «بكاميرا على الكتف من بين الجمهور»، وتنسيقات عالية الدقة مخصصة للشاشات الكبيرة. ومن المتوقع أن يحضر معظم المرشحين الاحتفال شخصياً، فيما أقيم موقعان في لندن وباريس يتيحان للأوروبيين الذين لن يتمكنوا من الحضور إلى لوس أنجليس المشاركة في الاحتفال، ولكن فقط عبر وصلات الأقمار الاصطناعية المتوافقة مع المعايير المطلوبة، لا بواسطة تطبيق «زوم». ولم يعلن عن أي مقدّمين له، لكنّ هؤلاء الذين وصفوا بأنهم «طاقم الممثلين في الاحتفال»، سيتولون «تأدية شخصياتهم، أو نسخة من شخصياتهم». ومن بين المقدّمين هاريسون فورد وبراد بيت وريس ويذرسبون. وسيُطلب من المرشحين أن يرووا قصصاً شخصية خلال الاحتفال.

> سودربيرغ: الاحتفال سيتسم بجمالية الفيلم السينمائي

كذلك سيُقدم عرض موسيقي قبل الحفل عنوانه «أوسكارز: إنتو ذا سبوتلايت». وأعلن المنتجون أيضاً عن عرض بعد الحفل عنوانه «أوسكارز: أفتر دارك»، سيجمع كبار الفائزين خلال الأمسية مع التماثيل الذهبية التي نالوها، إلى جانب مقابلات مع النجوم. والأغنيات المرشحة لـ«أوسكار» ستقدم من أعلى «متحف الأفلام» في لوس أنجليس ومن مدينة في أيسلندا.

التوقعات

شارك الناقدان السينمائيان في وكالة «أسوشيتد برس»، جيك كوبل وليندسي باير، توقعاتهما للأفلام والممثلين والممثلات المرجح فوزهم خلال حفل توزيع الجوائز مساء الأحد. الأعمال المرشحة للفوز بجائزة «أوسكار» أفضل فيلم هي: «ذا فاذر» The Father، و«جوداس آند ذا بلاك ميساياه» Judas and the Black Messiah، و«ميناري» Minari، و«نوماد لاند» Nomadland، و«بروميسينغ يونغ وومان» Promising Young Woman، و«ساوند أوف ميتال» Sound of Metal، و«ذا ترايل أوف ذا شيكاغو 7» The Trial of the Chicago 7.

أشار كوبل إلى أن فيلم Nomadland يبدو كأنه الفيلم المرجح أكثر للفوز بالجائزة، خاصة بعدما حصد جوائز «غولدن غلوب» و«بافتا» وجوائز نقابتي المنتجين والمخرجين.

الممثلات المرشحات لنيل جائزة أفضل ممثلة: كاري موليغان (Promising Young Woman)، وفرانسيس ماكدورماند (Nomadland)، وفيولا ديفيس (Ma Rainey›s Black Bottom)، وفانيسا كيربي (Pieces of a Woman)، وأندرا داي (The United States Vs. Billie Holiday).

قالت بار إن التوقعات صعبة في هذه الفئة، ففيولا ديفيس فازت بجائزة «نقابة ممثلي الشاشة»، وأندرا داي بجائزة «غولدن غلوب»، وفرانسيس ماكدورماند بجائزة «بافتا». استبعدت فوز ديفيس بجائزة «أوسكار»، وقالت إن كاري موليغان جديرة بالفوز.

الممثلون المرشحون لنيل جائزة «أوسكار»: ريز أحمد (Sound of Metal) وهو أول مسلم يرشح لنيل الجائزة، وتشادويك بوزمان (Ma Rainey›s Black Bottom)، وأنتوني هوبكنز (The Father)، وغاري أولدمان (Mank)، وستيفن يون (Minari).

قال كوبل إنه أحب أداء المرشحين كلهم عن هذه الفئة، لكنه رأى أن الجائزة تنتمي لتشادويك بوزمان في أداء العظيم والأخير، متوقعاً أن يصبح ثالث ممثل يحصد هذه الجائزة بعد وفاته، على درب هيث ليدجر (The Dark Knight) وبيتر فينش (Network).

المرشحون لنيل جائزة أفضل إخراج: كلوي تشاو (NomadLand)، ولي إيزاك تشانغ (Minari)، ودينيل فينشر (Mank)، وإيميرالد فينيل (Promising Young Woman)، وتوماس فينتبرغ (Another Round). قالت بار إن تشاو هي المرشحة الأبرز للفوز بالجائزة، متمنية لو كانت ميراندا جولاي (Kajillionaire) بين المتنافسات. أما في فئة الأفلام الأجنبية، فتتجه الأنظار نحو الدنماركي Another Round، علماً أن الفيلم التونسي «الرجل الذي باع ظهره»، للمخرجة كوثر بن هنية، مرشح عن الفئة نفسها.

فيولا ديفيس مرشحة أيضا هذا العام لنيل جائزة «أوسكار» (كريستوفر بولك/Getty)

تنوع غير مسبوق

قد تكون جوائز «أوسكار» هذا العام الأكثر تنوعاً، بعد إصلاحات عدة جذرية على عضويتها. كما تضم الترشيحات الأبرز العملاق الراحل الأسود تشادويك بوزمان (الصورة)، والممثل البريطاني الأسود دانييل كالويا، والنجمة الكورية الجنوبية يون يو-جونغ. فيولا ديفيس تنافس أيضاً على جائزة أفضل ممثلة، بينما ترجح التوقعات فوز كلوي تشاو، المولودة في بكين، بجائزة أفضل إخراج.

إضاءة

أحد السعف فولكلور قبطي حيّ

القاهرة ـ **محمد كريم**

بنكهة مصرية قديمة، يحتفل الأقباط سنوياً بعيد «أحد السعف»؛ إذ يستلهمون مشهداً تاريخياً للجموع التي خرجت لاستقبال السيد المسيح في أورشليم (القدس) حاملة فروع سعف النخيل وأغصان الزيتون. وقد أشار عددٌ من المؤرخين القدامى إلى احتفالات الأقباط بهذا اليوم، فإن بصورتها لا تختلف كثيراً عما هي الحال اليوم.

أحد السعف الذي يوافق هذا العام اليوم بالذات (تقويم شرقي، أما في التقويم الغربي فقد صادف يوم 28 مارس/ آذار الماضي)، يطلق عليه أيضاً «أحد الشعانين»، وهي كلمة عبرانية بمعنى «يا رب خلّص»، كما يسمى أيضاً أحد الخوص، وأحد الزيتون، أو عيد الزيتونة، وهو الأحد الذي يسبق عيد القيامة مباشرة، كما يوافق اليوم الأول من الأسبوع الأخير من الصوم، المسمى بأسبوع الآلام.

على الرغم من أنّ الحدث الأصلي الذي يحتفل به في هذا العيد وقع في أرض فلسطين، فإنّ المصريين صبغوا هذا العيد بطابعهم الخاص، فلسعف النخيل رمزية متعددة في الفولكلور المصري القديم، فهو من النباتات المميزة لعيد رأس السنة، فالسعف الخضراء ترمز إلى بداية العام، وفي العيد كانت جموع الناس تحملها لتضعها على مقابر ذويها، وتوجد صور قديمة لكاهن يحمل سعف النخيل إلى المقابر. ومن سعف النخيل كانت تصنع أنواع مختلفة من التمائم والمعلقات. وفي عصور الرهبانية الأولى؛ كانت صناعة الخوص من الأعمال الرئيسية التي يقوم بها الراهب بعد الصلاة والصوم، إذ هي موارده المالي الوحيد الذي يحصّل رزقه منه، وربما كانت وسيلته الوحيدة للتسلية والترفيه أيضاً.

استعداداً لأحد الشعانين خصوصاً، يبدأ الأقباط منذ صباح الجمعة السابق له بتجميع خوص النخيل، وذلك عبر محترفين يتقنون بعناية الأنواع التي يسهل عليهم جدلها وتشكيلها. ومن أشهر الأشكال التي يتفنن فيها صانعو السعف المهرة هذه الأيام: «الجريد المجدول» إذ تجدل أوراق السعف حول محور عود الجريد على شكل جناحي ملاك. وهناك «مجدولات الزينة الصغيرة» كتلك التيجان التي يضعها الأطفال على رؤوسهم، والخواتم والأساور والأحزمة، كما تبرز المجدولات الرمزية الدينية مثل «مجدولية الصليب» وتتنوع تشكيلاته بين البسيط والمعقّد، وفقاً لمهارة الصانع. وهناك «مجدولية القربانة» وهي مربعة الشكل يُستخدم في صنعها ما يقرب من عشرين ورقة من ورقات السعف، وتتكون من طبقتين مجدولتين من السعف على شكل حافظة، تفتح من أحد الجوانب، ويوضع بداخلها قطعة من خبز القربان. وهناك مجدولات أخرى متنوعة ودقيقة مثل أشكال الحمار والجمل. يحمل المحتفلون معهم مجدولاتهم في يوم أحد السعف ويتوجهون إلى الكنيسة لأداء الصلوات، وهناك ترش تلك المجدولات بالماء المصلى عليه، فتحظى، وفق الأدبيات الكنسية، بالقداسة والبركة، وهو ما يجعل من الحفاظ على تلك السعفات أمراً لازماً، فيحتفظون بها للعام المقبل، ويستبدلونها بالمجدولات الجديدة، ثم يتخلصون من السعف القديمة بإيقاد الأفران بها. على المستوى الديني، تحتفل الكنيسة بهذا اليوم فتخصص له قراءات لا تتلى إلاّ فيه، وتستعرض تلك القراءات الام وعذابات المسيح. بينما على المستوى الشعبي، يرصد المؤرخون القدامى كيف كانت الاحتفالات تخرج إلى الشوارع ويشارك فيها جميع المواطنين.

> كان القبط يتبادلون الهدايا من البيض الملون والعدس المصفى

يقول تقي الدين المقريزي (1364-1442) عن احتفالات أحد الشعانين: كان الأقباط يخرجون من الكنائس حاملين الشموع والمجامر والصلبان خلف كهنتهم، ويسير معهم المسلمون أيضاً ويطوفون الشوارع وهم برتلون، وكانوا يضربون خمسمائة دينار (ذهبية) على شكل خاريف ويوزعونها على الناس، وكان يباع في أسواق القاهرة البيض الملون بما يتجاوز حد الكثرة، فيقامر به العبيد والصبيان والغوغاء. وكان القبط يتبادلون الهدايا من البيض الملون والعدس المصفى وأنواع السمك المختلفة ويقدمونه لإخوانهم المسلمين.

تحتفل الكنيسة بهذا اليوم فتخصص له قراءات لا تُتلى إلاّ فيه (Getty)

تلفت المرأة العربية المصممة بشكل خاص وتعتبرها مصدر وحي لها في التصميم وحي لها في تصاميمها (فيسبوك)

لايف ستايل

نجمة في الفضاء

كارين إليان ظاهر

تماماً كالكثير من المصممين، شعرت المصممة نور فتح الله بالانجذاب إلى عالم الموضة، وإن لم يكن مجال تخصصها الأساسي. شيئاً فشيئاً وجدت ما يشدها إليه أكثر فأكثر، حتى غاصت فيه إلى أبعد حدود وأصبح بشكل جزءاً لا يتجزأ منها. في مجموعتها الأخيرة Despina، أو «نجمة في الفضاء»، واكبت كل التغييرات الحاصلة في عالم الموضة دون أن تتخلى عن أسلوبها الخاص الذي يميزها، فقدمت باقة جميلة من الأقمشة والألوان لإطلالات متألقة تليق بالمرأة المتميزة الواثقة من نفسها دون أن تتخلى عن أنوثتها.

في مجموعة «نجمة في الفضاء» استوحت المصممة من بريق النجوم لتكون مصدر أمل للكل، فجسدتها في تصاميم براقة برؤية عصرية تبرز أنوثة المرأة وتعكس أسلوبها بامتياز من خلال لمسة خاصة تحرص في كل مجموعة لها على تقديمها. في المجموعة، حيث تنوعت الأقمشة والألوان، دعت إلى عدم التخلي عن الطموح والأمل أيا كانت الظروف. وكالعادة قدّمت خطين، الأول يمتاز بالنعومة في القصات والأقمشة، والثاني فيه التصاميم الأكبر حجماً. إلا أن الخطين يلتقيان تحت عنوان الأنوثة المطلقة. ففي كل مجموعة تقدمها، تحرص على وجود هذين الخطين معاً بشكل متوازن في تصاميم تحمل لمساتها الخاصة.

تؤكد فتح الله أن الجائحة أحدثت تغييراً لافتاً في عالم الموضة

تؤكد فتح الله لـ«العربي الجديد»: «ثمة نساء يفضلن الفساتين الجميلة ذات القصات المميزة التي تمتاز بنعومتها، وهذا ما أحرص على تجسيده في قسم من تصاميمي. يكون القماش مختلفاً عندها، وقد أستعمل (الجاكار) لكن بطريقة ناعمة، أو الكريب. هذا، ويبقى الأساس في القصّة اللافتة وفي تفصيل معين فيه مهما كان ناعماً. ومن المهم أن يبرز جسم المرأة بما فيه من تفاصيل بغض النظر عن مقاساتها، حفاظاً على أنوثتها بطريقة راقية بعيدة عن الابتذال. فالمرأة التي تختار تصاميم عصرية وجريئة، تبرز أنوثتها برقي، وهذا ما أحرص عليه دوماً». أما الألوان فتعطيها المصممة أهمية كبرى، باعتبار أنّ الأذواق تتعدد، ولإرضائها كلّها لا بد من التنويع في الأقمشة والألوان بما يلائم كل شخصية وذوق.

تلفت المرأة العربية المصممة بشكل خاص وتعتبرها مصدر وحي لها في التصميم بأناقتها والتنوع الذي يميّزها وبمواكبتها للموضة وعشقها لها حتى تظل باحدث التصاميم. لذلك، هي تحفّز على المنافسة في عالم التصميم، لإرضائها. عن بداية تجربتها في عالم التصميم، تشير فتح الله إلى أنها لم تستند إلى اختصاص في المجال، بل هي نتيجة عشق مستمر لم يتوقف يوماً. فكانت دائماً حريصة على الرسم والغوص في عالم الموضة، فيما تتخيّل أنها في يوم من الأيام يمكن أن تبتكر علامة خاصة بها تحمل اسمها، وإن كانت تعمل عندها في مجال مختلف تماماً.

رحيل

متعب الصقار... وفاة مغني الفقراء في الأردن

رحل عن عالمنا، يوم أمس السبت، الفنان الأردني، متعب الصقار، إثر مضاعفات مرض السكري. الراحل معروف بعذوبة صوته وإحساسه الخاص به

عمان ـ **محمود الخطيب**

توفي الفنان الأردني، متعب الصقار، صباح يوم أمس السبت، عن عمر يناهز 55 عاماً، بعد صراع طويل مع المرض، حسب ما أكدت الصفحة الرسمية للفنان على «فيسبوك». وكان الصقار يعاني من مضاعفات إصابته بمرض السكري والكلى خلال الشهور الماضية، وكان ملازماً لمستشفى الملك المؤسس في محافظة إربد (90 كلم شمال العاصمة الأردنية). وأجرى الصقار قبل شهرين عملية بتر لإصبع قدمه بسبب مضاعفات مرض السكري، وظل مقيماً في المستشفى لارتباطه بمواعيد ثابتة لغسل الكلى، لثلاث مرات أسبوعياً. وكانت الساحة الفنية الأردنية قد ضجت نهاية العام الماضي بأخبار مرض المغني الشعبي الذي يعتبره قطاع عريض من المواطنين الأردنيين أنه يمثلهم، لكونه اختص في السنوات الأخيرة بتقديم مواويل وأغان تشكو حال الناس ويؤسهم وفقرهم، فأطلقَ عليه البعض لقب «مطرب الفقراء».

وفي شهر فبراير/ شباط الماضي، تراجعت صحة الصقار، وأصبح ملازماً لغرف العلاج في المستشفيات، حتى أطلق موال «له يا بلد» يعاتب فيه بلده والمسؤولين، شاكياً صعوبة وضعه الصحي وتنكر البعض له.

هذا الأمر فجّر سباقاً بين الفنانين الأردنيين ووسائل الإعلام للوصول إلى الصقار، لمساندته والوقوف معه في محنته المرضية، وهو ما عززه اتصال ولي العهد الأردني الأمير حسين بن عبد الله، وإعلان تكفل الديوان الملكي الأردني بعلاجه في مستشفى المدينة الطبية، بتميز الصقار بعذوبة صوته وإحساسه الخاص به، حتى يكاد يكون المطرب الأردني الوحيد على امتداد مسيرة الأغنية الأردنية، المعروف بشجن صوته وبراعته بتقديم أغنيات تلامس وجدان الناس بلونه الغنائي التراثي الخاص به. بعكس زملائه الفنانين الذين عرفوا بقوة أصواتهم، فالصقار لمع اسمه بعد أغنيته «هلا يا واسط للبيت» التي كتب كلماتها الشاعر الراحل حبيب الزيودي مطلع تسلّم الملك عبد الله الثاني سلطاته الدستورية قبل 22 عاماً.

كذلك عُرف عن الفنان الراحل أغانيه الناقدة على أكثر من صعيد اجتماعي، وإسهامه في تقديمه أعمالاً وطنية برائحة تراثية تغنّت بسهول الوطن وروابيه وتلاله. كذلك قدّم خلال مشواره الفني أغنيات كثيرة ينتصر بها للقضية الفلسطينية، مثلما أدى ثلاث عدد من المسلسلات والأعمال الأردنية البدوية والريفية، وهو من المهتمين بمضمون الأغنية المحلية ورسالتها الفنية ووصولها إلى أكبر قدر ممكن من قطاعات المجتمع والناس.

عرف عن الفنان الراحل أغانيه الناقدة على أكثر من صعيد اجتماعي (فيسبوك)

وكانت أغنية «بتسالليني يا بلد» التي قدمها في عام 2014، قد حققت رواجاً كبيراً بين الناس، لكونها تتحدث عن فقرهم، والظلم الذي يتعرض الناس له بسبب الفساد.

كان يعرف عن المغني الراحل بساطته وتعامله الإنساني، فلم يكن يرفض الغناء في أفراح الأردنيين وأعراسهم، ولم يكن مستغرباً عليه أن يغني في «مهرجان جرش». وفي اليوم التالي، تجده يغني في حفل زفاف على سطح بيت مواطن بسيط في قرية نائية. ونعى علي العايد، وزير الثقافة الأردني، الفنان الصقار بالقول: «خسارتنا كبيرة برحيل قامة فنية أردنية قدّمت الكثير للأغنية الوطنية والتراثية، خلال مشوار مميز وحافل بالعطاء. ونودع اليوم صوتاً مميزاً له حضوره كفنان أخلص في اللون الغنائي الأردني، وحمل خلاله أروع الأحاسيس العذبة في مسيرة عابقة بالتميّز والإبداع الأصيل».